كالمسيح عليهما السلام وفي الترمذي فقد يدعى انه انما سمي
خضرا لانه جلس على فروة من الارض فاهتزت تحته خضرا والفروة
القطعة من الارض ليست بفروة الخروف قال
ابو علي في المصابيح واليهود تقول ان الخضر فنحاص بن هارون
وذلك غير صحيح لانه لا يليق بالخضر ولا وجدناهم ايضا على
ثقة من تسميتهم بالخضر ويجوز ان يكون لله عبادا كل منهم
يسمى الخضر هذا كلام ابو علي وذكر ابن زولاق في تاريخ مصر هو
ابن فرعون لصلبه امن بموسى والله اعلم سؤال في الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال اللهم لك
الحمد انت فاطر السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك ووعدك
الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق
والنبيون حق ان قيل لم نكر الاربعة الاخيرة وعرف الاربعة
الاول فالجواب من وجهين احدهما ان الحق الاول اسم الله تعالى
والثاني صفة له لان قوله كلامه وكلامه صفته والوعد نوع من
الحقوق فهو صفة ايضا والثالثة فعل الله تعالى لانه الذي
يحييهم ويميتهم ويجمعهم فالحق لله تعالى ولصفاته ثابت بطريق
البداءة والاصالة واما الاربعة الاخيرة فانها مخلوقة

وحقيقتها

وحقيقتها ثابتة بغيرها وهو خلق الله تعالى لها واخباره
عن ثبوتها ولذلك نكرت لان غيرها ايضا حق والمعنى ان الله هو
المعروف بالحقيقة وحقيقة غيره عرفت به الثاني ان الالف
واللام اذا دخلت على خبر افادت الحصر كقوله صلى الله عليه وسلم
تحريمها التكبير اي لا غيره وكقولهم انت العالم لا غيرك فقوله
صلى الله عليه وسلم انت الحق لا غيرك على المماثلة وهو نظير قوله
صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر لبيد الا كل شيء ما
خلا الله باطل قيل المراد هالك قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وقيل المراد ما سوى الله تعالى فالاشتغال
به هالك لان من طلب بعبادته غير الله عز وجل فعمله مضمحل
وباطل قال الشاعر

لان كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع

قال ابن المبارك الناس في عبادتهم اصناف عبادة
العبيد وعبادة الاحرار وعبادة التجار ولو قيل الجنة
الحق لم يستقم لان الحصر بالمبالغة ليس منحصرا فيها سؤال
قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قيل اراد عن اليمين
قعود وعن الشمال قعود حذفت من الاول لدلالة الثاني كقولهم
قطع الله يد ورجل من قالها وقعيد بمعنى قاعد وقيل
المراد قعيدان واستغنى بقعيد عنهما لان قعيد يستوي في الدلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1